

أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 82

محمد بن صالح العثيمين

نقول سلوني سلوني عن كتاب الله تعالى فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم انزلت ليلاً أو نهاراً انزلت انزلت بليل أو نهار وقال ابن عباس وقال ابن عباس رضي الله عنهما إذا جاءنا عن علي لم نعدل به - [00:00:05](#)

وروي عنه أنه قال ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي ابن أبي طالب كان أحد كان أحد أهل كان أحد أهل الشورى الذين رشحهم عمر رضي الله عنه لتعيين الخليفة فعرضها عليه عبدالرحمن بن عوف - [00:00:25](#)

فأبى إلا بشروط لم يقبل بعضها ثم بايع عثمان ثم بايع ثم بايع فبايعه علي الناس ثم بويع بعد ثم بويع بالخلافة بعد عثمان حتى قتل شهيداً في الكوفة ليلة السابع عشر من رمضان سنة أربعين من الهجرة رضي الله عنه - [00:00:40](#)

ثانياً نعم ما أبي اصير إيش ها ما في أسئلة إيه طيب ثانياً عبد الله بن مسعود هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهديري وامه أم عبد كان ينسب كان ينسب إليها أحياناً - [00:01:00](#)

كان من السابقين الأولين في الإسلام وهاجر الهجرتين وشهد بدراً وما بعدها من أسفل ماشية ماتوا لأن أباهم وامه أم عبد كان ينسب إليها أحياناً وذلك لأن أباه مات في الجاهلية وأدركت أمه الإسلام فأسلمت. وكان من السابقين الأولين - [00:01:19](#)

في الإسلام وهاجر هجرتين وشهد بدراً وما بعدها من المشاهد تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم رضا وسبعين سورة من القرآن وقال له النبي صلى الله عليه وسلم في أول الإسلام أنك لغلाम معلم - [00:01:39](#)

قال من أحب أن يقرأ القرآن غظاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد. وفي صحيح البخاري أن ابن مسعود رضي الله عنه قال فقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أني من أعلمهم أني من أعلمهم بكتاب الله وقال والله الذي لا اله غيره ما أنزلت سورة - [00:01:53](#)

من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيمن فيمن أنزلت ولو أعلم أحداً أعلم بك أعلم مني بكتاب الله تبلغه الأبل لركبت إليه. وكان هذا الكلام لا شك أن عبد الله ابن - [00:02:13](#)

مسعود رضي الله عنه لا يريد أن يزكي نفسه به لانه أظهر من ذلك لكنه أراد أن يحث الناس على تلقي التفسير عنه لأن الناس إذا علموا أنه بهذه المنزلة من العلم - [00:02:33](#)

أكبوا عليه وأخذوا منه وهذا يقع لغير لمن هو دون ابن مسعود رضي الله عنه أه انظر مثلاً إلى ابن مالك في الفيته يقول إيش يقول تقرب الأقصى بلاد موجب - [00:02:49](#)

وتبسط البذل بوعد منجز وتقتضي رضوان بغير السخط فائقة الفية من بعد هذا ثناء على مؤلف لكن هل قصده الفخر على ابن معطي أو أن يزكي نفسه لا الذي نعلم من حاله أنه لا يريد هذا - [00:03:06](#)

وإنما يريد بذلك أن يقبل الناس على هذا النظر ويأخذ به والله سبحانه وتعالى أعلم بالنيات وكم من كلمة أو فعل صدر من إنسانين بينهما كما بين السماء والأرض - [00:03:24](#)

نعم وكان وكان ممن خدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان صاحب نعليه وظهره ووساده حتى قال أبو موسى الأشعري قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حيناً ما نرى إلا أن عبد الله ابن مسعود رجب. رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه - [00:03:44](#)

وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم. ومن أجل ملازمته النبي صلى الله عليه وسلم تأثر به وبهديه

حتى قال فيه حذيفة ما اعلم احدا اقرب هديا وصمتا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد. نعم هذا صحيح - [00:04:05](#)
حتى ان كلامه رضي الله عنه يشبه كلام النبي عليه الصلاة والسلام واقرأ ما رواه مسلم من كتاب الصلاة من سره ان يلقي الله غدا مسلما فليحافظ على هذه هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن - [00:04:25](#)

الى اخر الاثر اذا قرأته تقول هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لانه خلط النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وكما قال ابو موسى العشري رضي الله عنه - [00:04:41](#)

انه باقى زمانا يظن ان ابن مسعود من ال بيت الرسول نعم بعثه عمر ابن الخطاب الى الكوفة ليعلمه كيف ما ما اعرف احد ما اعرف احدا فعندي ما اعرف احدا - [00:04:54](#)

ما اعرفه احدا ما اعرف احدا عندك معالم؟ لا اعرف حتى قال فيه حذيفة ما اعرف احدا اقرب هديا وصمتا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد. بعثه عمر ابن الخطاب - [00:05:22](#)

ليعلمهم امور دينهم وبعث وبعث وبعث عمارا اميرا وقال انهما من النجباء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ارتدوا بهما ثم امره عثمان على الكوفة ثم عزله وامره بالرجوع الى المدينة فتوفي فيها سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع - [00:05:44](#)

وهو ابن وهو ابن بضع وسبعين سنة رضي الله عنه ثالثا عبد الله ابن مسعود وابن عم رسول الله صلى نعم عبد الله ابن عبد الله ابن عباس وابن هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:04](#)

ولد قبل الهجرة بثلاث سنين لازم النبي صلى الله عليه وسلم لانه ابن لانه ابن عمه وخالته ميمونة تحت صلى الله عليه وسلم وضمه النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية الكتاب وقال له - [00:06:20](#)

وحين وضع له حين وضع له وضوءه اللهم فقهه في الدين. فكان بهذا الدعاء المبارك حبر الامة في نشر التفسير والفقه حيث وفقه الله تعالى للحرص على العلم والجد بطلبه والصبر على على تلقيه على تلقيه وبذله فنال - [00:06:40](#)

مكانا عاليا حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب يدعوه الى مجالسه ويأخذ بقوله فقال المهاجرون الا تدعوا ابناؤنا كما تدعو ابن عباس فقال لهم ذاكم فداكم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول ثم دعاهم ذات يوم فادخله معهم - [00:07:00](#)

ليريهم منه ما رآه. فقال عمر ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة. فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا فتح علينا وسكت بعضهم. فقال عمر لابن عباس اذكك تقول؟ قال لا. قال قال فما تقول - [00:07:20](#)

قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه لنعمة رجمان - [00:07:40](#)

القرآن لنعمة ترجمان القرآن ابن عباس لو ادرك لو ادرك اسناننا ما عاشره منا احد اي ما كان نظير هذا مع ان ابن مع ان ابن عباس عاش بعده ست وثلاثين سنة فما ظنك بما اكتسب بعده من العلم - [00:08:00](#)

وقل هذا كلام ابن مسعود رضي الله عنه قبل ان يموت ابن عباس كم؟ باكثر من ستة وثلاثين سنة فما ظنك بما اكتسب بعده من العلم من تفسير القرآن وغيره - [00:08:23](#)

هو كثير لا شك نعم وقال ابن عمر وقال ابن عمر لسائل لسائل سأله عن اية انطلق الى ابن عباس فاسأله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وقال عطاء - [00:08:38](#)

ما رأيت قطا غطا قتله غلط ما رأيت قطا ما مبنية اعظم غريبة وقال عطاء ما رأيت قطا اكرم من مجلس ابن عباس ما رأيت اكرم من مجلس فقها واعظم خشية ان اصحاب الفقه عنده ان اصحاب الفقه عنده واصحاب القرآن عنده واصحاب الشعر عنده -

[00:08:58](#)

كلهم من واد واسع يصدرهم كلهم من واد واسع. وقال ابو وائل خطبنا ابن عباس وهو على الموسم اي وال على موسم الحج من عثمان رضي الله عنه. فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر فجعلت اقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل - [00:09:25](#)

رجل مثله ولو سمعته فارس والروم والترك والترك لاسلمت. ولله عثمان على موسم الحج سنة خاطب مرة الناس خطبهم من صلاة

العصر الى الغروب واستمر حتى حان وقت العشاء فقام رجل فقال الصلاة يا ابن عباس - [00:09:45](#)

فقال اتعلم اتعلمني السنة لقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في المدينة من غير خوف ولا مطر وهذا يدل على قدرته وقوته لا سيما اذا كان العصر في ايام الصيف - [00:10:08](#)

سيكون طويلا ومع ذلك استمر رضي الله عنه الله المستعان. نعم. ولاء عثمان على موسم الحج سنة خمس وثلاثين ولاء علي على البصرة. فلما قتل مضى الى الحجاز فاقام ما في مكة ثم خرج منها الى الطائف فمات فيها سنة ثمانية وستين. كم؟ سنة - [00:10:29](#)
عندي ثمانية نعم هذا كتاب ثلاث ذات ثمانية ثمانية وستين عن احدى وسبعين سنة المشتهرون بالتفسير من التابعين اشتهر بالتفسير من التابعين كثيرون فمنهم الف اهل مكة وهم اتباع ابن عباس كمجاهد - [00:10:53](#)

عكرمة وعطاء ابناء وعطاء ابن ابي وعطاء ابن ابي رباح اهل المدينة وهم اتباع ابي ابن كعب كزيد ابن اسلم وابي العالية ومحمد ابن كعب القرظي جيم اهل الكوفة وهم - [00:11:15](#)

هم اتباع وهم اتباع ابن مسعود فقتادة وعلقمة والشعبي فلنترجم لحياة اثنين من هؤلاء مجاهد وقتادة اولاً مجاهد هو مجاهد بن جبر المكي مولى السائب بن ابي السائب المخزومي ولد سنة احدى وعشرين من الهجرة - [00:11:32](#)

هجرة واخذ تفسير واخذ تفسير القرآن عن ابن عباس رضي الله عنهما. روى ابن اسحاق روى ابن اسحاق عنه انه قال المصحف على ابن علي ابن عباس ثلاث عربات من فاتحته الى خاتمة اوقفه عند كل اية واسأله عنها. وكان - [00:11:53](#)

الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. واعتمد تفسيره الشافعي والبخاري وكان كثيراً ما ينقل عنه في صحيحه وقال الذهبي في اخر ترجمته اجمعت الامة على امامة مجاهد والاحتجاج به توفي في مكة توفي في مكة وهو ساجد - [00:12:13](#)

سنة اربع سنة اربع ومئة عن ثلاث وثمانين سنة. الله اكبر ثانيا قتادة هو قتادة ابن ابن دعامة السدوسي البصري ولد اكمه اي اعمى سنة احدى وستين وجد في طلب العلم وكان له - [00:12:33](#)

وكان له حافظة قوية حتى قال عن نفسه ما قلت لي محدث قط اعد لي وما سمعت اذناي شيئاً قط الا وعهوى قلبي عسى الله يجعلكم ما انتم ما شاء الله - [00:12:51](#)

على قدرة الله اما على حالكم نعم يعني لانه حصل نردد الكلام عشر مرات كان هو المطلوب نعم ايه مسجل صحيح بعض الشيء الله اكبر سبحان الله وذكره الامام احمد فاطلب في ذكره فجعل ينشر من علمه وفقهه ومعرفته بالاختلاف والتفسير. ووصفه بالحفظ

والفقه وقال - [00:13:07](#)

قل ما تجد من يتقدمه اما المثل فلعل. وقال هو احفظ هو احفظ اهل الباء. نعم. قال لما يتقدموا اعظم منه اما المثل ما جز منه يوجد له مثيل نعم. وقال هو احفظ اهل البصرة لم يسمع شيئاً الا حفظه. توفي في واسط سنة سبع عشرة سنة سبع عشرة ومئة -

[00:13:39](#)

عن ست وخمسين سنة رحمه الله ورمي بالتدليس في الواقع لكنه يقولون ان روايته بلفظ عن انس ابن مالك انها متصلة ولهذا يروي عنه البخاري ومسلم بهذه الصيغة اي بالعننة - [00:14:07](#)

عن انس نعم ها خطأ في الاملاء مئة ها متى يشاء حمزة على نبرة قبل الثامن مئة صح الاملاء مئة سبعة عشر ومئة لا يعني على شكل فئة لا لا - [00:14:28](#)

القاعدة الاخيرة ان مئة على وزن في احد - [00:15:02](#)